ونبيه عليه في كتابه اشارة الى مستاهل خطابه من الورثة الفانين في الله الباقين بالله

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين فالقرآن اشارة الى صفة الكلام التي تخلق بها النبي عليه السلام وكمل ورثته وقد اوجب الله التخلق بتلك الصفة على الحقيقة الا انه الكمالية الوحدانية الجمعية حتى لا ليل ولا نهار ولا اجسام ولا ارواح والمعاد اشارة الى كنه العدم المعبر عنه في لسان القوم بالفناء وعالم الذات والهوية الذاتية فقد ثبت ان الله تعالى امر للانسان الكامل بالتخلق بصفته ليكون فانيا عن صفة نفسه باقيا بصفة ربه وبالعود الى المعاد الاصلي ليكون فانيا عن ذاته باقيا بذات ربه حتى يكون عبدا لحق وهو هو بلا هو والهدى اشارة الى الهدى الواقع في سورة البقرة وهو قوله تعالى فاما ياتينكم مني هدى وذلك الهدى هو الهداية من مسالك الافعال والصفات الى عالم الذات اي بالنسبة الى عالم الوجوب ومن منازل التعينات في الملك والملكوت الى غاية الغايات في مراتب الصعود والحركات اي بالاضافة الى عالم الامكان والجائي بهذا الهدى هو الصاعد الهابط الواقف على مواقف الكون والوجوب والمطلع على جميع اسرار الملك والملكوت وغيب الغيوب وهو المتخلص من قيد الوجود المجازي النازل له في طريق الوجود الحقيقي وهو الذي هو في الضلال المبين اي في نظر الكمل بهذا الباقي بذلك الوجود المجازي مقيدا بوثاقه في مرتبة من مراتب التعينات عادلا عن وجه الذات الى يمين او شمال من الجهات واقفا في الغاية التي وراءها غاية ولمثله قيل

فرقتي لو لم تكن في ذا السكون لم تقل انا اليه راجعون ثم ان المعاد المشير الى الوطن الاصلي يشتمل النقلة والتحويلة المعنوية الحاصلة من مقام الفرق الى مقام الجمع والصورية الحاصلة من القرية الى البلدة الجامعة فكما ان الله تعالى فرض على حبيبه عليه السلام الجمعية المعنوية ورده من تفرقة المعنى الجمعية بفتح مكة السر والجمعية الصورية التالية للاولى غالبا ورده من تفرقة الصورة الى جمعها بفتح مكة الصورة فكذا فرض على كل ولي وارث شارب من مشربه

ذلك الجمع والفتح والرد مطلقا فحضرة ابينا الشيخ محمد المصري قدس سره الذي دل بحاله تنزلا على دلالته بافعاله وصفاته وذاته على افعال الله وصفاته وذاته ودل حلقة ميم الامكاني لصعود اعلا اسلافه في جميع غواشي الدلالات وملابس الاضافات ودخوله في دائرة تعينه الاصلي الكلي الالهي فقد فرض الله عليه المعنى المذكور حتى جمع له بين جمعية الظاهر والباطن ورده من تفرقة الصورة والمعنى ولذا تشرف بقدومه الى بلدة بروسة المشيرة الى مقام الروح الجامع المشار اليه باستقرار السلطان فيه جميع اهل التفرقة والصورة واهل الجمعية والمعنى فكان مقسم الحظ واما بالقسمة والفوكس الجامع لدائرة الوجوب والامكان والوارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مراتبه القولية والفعلية والحالية الجاري على سنن عديل وطريق قديم وفي كلمة الايجاب وحرف الذات وحشو المجيء اشارة الى تاريخ قدومه كما لا يخفى على مرآة قلبه المنطبع فيه صور جميع الاسرار الحروفية والجلية وقد جاء بهدى اي هدى يظهر به ضلال مخالفيه وقد نبه بنبأ الغيب على عدم الملاقاة في الوقت والامر بعد هنا الى رافع العيد والاذى

هذه هدية حقيرة من الابن الطالح الى الاب الصالح

القاها وارد الوقت الخالي عن المقت

والسلام